

عنوان البحث

طرق المقابلات الشخصية في البحوث العلمية

إعداد الطالب/ سعود محمد بوجليع

الرقم الأكاديمي/ 241001601

إشراف/

Dr. Asma Abuanzeh

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

البحث العلمي له خطوات معينة وأسلوب في الإعداد ومن خطواته الأساسية أدوات البحث التي لها أشكال عدة ومنها المقابلة .

تعتبر المقابلة في عصرنا الحالي من الأدوات المهمة في البحث العلمي. وظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة مثل الطب والصحافة والمحاماة وإدارة الأعمال والخدمة الاجتماعية وبرزت كأداة بحث رئيسية في مجال التشخيص والعلاج النفسي كما أنها تعتبر من الأساليب شائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس البحث .

ورغم أن العديد من الباحثين يعتقدون بسهولة المقابلة إلا إنها على عكس ذلك لأنها "تحتاج إلى تحضير وتخطيط مسبق وحذر

كبير في دقة اختيار المصطلحات والكلمات، وتصميم الاستبيان حتى تفي بالغرض الذي قامت من أجله" (المغربي 126)

ولا بد من التنويه إلى أن المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي ليست مجرد مقابلة عرضية تتم بصورة عفوية، بل هي عملية في منهجها وأدائها بكل ما تحمل الكلمة من معنى، سواء على مستوى الإعداد والتخطيط أو على مستوى التنفيذ والتقويم. وهذا ما سنسعى للتأكيد عليه من خلال هذا البحث وهو يتناول أداة المقابلة بكل تفصيلاتها ومفرداتها.

تعريف المقابلة :

بداية نتناول تعريفها من النواحي الغوية والاصطلاح والتربويين ..

لغة : المقابلة في لغة المواجهة (ابن منظور) .

اصطلاحا :المقابلة في الاصطلاح ذكر لها التربويين عدة تعاريف منها

علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر.(ملحم 1005 (

المقابلة محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.(دويدري 2000 (

وذكرت خوله وماجدة 2010 تعريفا أكثر تفصيلا وهي :لقاء بين شخصين فأكثر لتحقيق هدف ما، من خلال طرح الأسئلة الهادفة

من قبل المقابل على شخص تجري معه المقابلة، والتي يصاحبها عدة الكثير من الانفعالات الناجمة عن سؤال ورد فعل على هذا السؤال، وكل هذه العملية تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقصودة من الباحث ليستفيد منها في تحقيق هدفه من المقابلة..

ونستنتج من تلك التعاريف تعريفا لها بأنها محادثة بين شخص وأخرى أو عدة أشخاص بهدف جمع معلومات معينة لاستغلالها في بحث علمي من حيث إضافة معرفة أو تأكيد من معلومة .

أهمية المقابلة :

للمقابلة أهمية كبيرة في جمع المعلومات والبيانات وتعتبر من أهم الأدوات وأصدقها في وصف ونقل مشاعر واتجاهات وميول الشخص المقابل .

كما تبرز أهمية المقابلة كما جاء في ملحم 2005 فيما يأتي:

■ تعتبر عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.

■ تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، خاصة ما يتعلق منها بميدان الإرشاد بين الأخصائيين النفسيين والآباء بحيث تتيح للآباء أن يتعلموا شيئاً عن أنفسهم واتجاهاتهم وعن العالم الذي يعيشون فيه وبالتالي تتكون لديهم أساليب جديدة في التفكير والعادات السلوكية المرغوبة وبذلك تكون المقابلة ميداناً ومجالاً للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات.

■ تعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.

■ تختلف أهداف المقابلة باختلاف الغاية التي تستهدف المقابلة إلى تحقيقها في نهاية المطاف، ويتضح ذلك من الأنواع المختلفة للمقابلة فكل نوع هدفه وغرضه المحدد وغايات يحاول المقابلون الوصول إليه.

أهداف المقابلة :

تختلف أهداف المقابلة وتتنوع، وكذلك تتعدد وظائفها وتتشعب لتكون منها الأهداف والوظائف التشخيصية والعلاجية وغيرهم، فمن المقابلات ما يهدف إلى زيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها، حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض والاستجابات البديلة لعناصر البحث، بغض النظر عن نوعية البحوث المرادة .

خصائص المقابلة :

للمقابلة عدد من الخصائص تتمثل في الآتي (مصلح ،2010):

✚ أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث بحيث يلاحظ الباحث فيها ما يطرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات.

✚ تم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والشخص المقابل في موقف واحد.

✚ يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين.

أنواع المقابلة :

تخضع نوعية المقابلة أحيانا لطبيعة و لعدد أفراد العينة المراد دراستها، و تخضع أحيانا أخرى للهدف المرجو من ورائها، لذلك سنحاول أن نتعرض لأنواع المقابلات التي يمكن أن تفيد في أدوات البحث العلمي(علي، 2009) :

تصنيف المقابلات وفقا للموضوع :

- مقابلات بؤرية، وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، من مثل: حدث معين أو المرور بتجربة معينة.

• مقابلات إكلينيكية، وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل: مقابلات الطبيب للمرضى.

تصنيف المقابلات وفقاً لعدد الأشخاص :

• مقابلة فردية أو ثنائية، ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.

• مقابلة جماعية، وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة

بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم :

- مقابلة بسيطة أو غير موجهة أو غير مقننة، وتمتاز بأنها مرنة، بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.
 - مقابلة موجهة أو مقننة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.
- تصنيف المقابلات وفقاً لطبيعة الأسئلة :

- مقابلات ذات أسئلة مقفلة وإجابات محددة، من مثل: (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.

- مقابلات ذات أسئلة مفتوحة، تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً .

- -مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة، وهي تمزج بين النوعين السابقين.

تصنيف المقابلات وفقاً للغرض منها :

- مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.

- مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.

- مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في

موضوع معين (كمال ، 2010)

مميزات المقابلة:

تتميز المقابلة بعدة مميزات (مصلح ، 2010):

1- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة كأن تكون عينة من الأميين أو من صغار السن.

2- توفر عمقاً في الإجابة لإمكانية توضيح إعادة طرح الأسئلة وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مقابل مدرب.

3- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.

4- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم 95% وربما يزيد إذا ما قورنت بالاستبانة 40% تقريباً بدون متابعة.

5- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة العينين والرأس.

6- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.

7- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث، وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق والاستبيانات.

8- مراقبة السلوك حيث يستطيع الباحث مراقبة سلوك وردود أفعال المستجيب وتخمين أقواله ومدى تعبيرها حقيقة عن الذات.

9- التحكم بالبيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف الأخرى.

10- تسلسل الأسئلة حيث يضمن الباحث إجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال إلى آخر ذلك أن الباحث يتحكم في طرح الأسئلة.

11- التلقائية : وتعني قدرة الباحث على تسجيل الإجابة والعفوية للمستجيب.

12- توقيت المقابلة: حيث يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان إجراء المقابلة.

عيوب المقابلة:

ومع كل المزايا التي يمكن أن تتحقق لك كباحث باستخدامه
لوسيلة المقابلة، فإن لهذه الوسيلة عيوب من أهمها (مصلح
،2010):

1- أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على رغبة المستجيب في
التعاون وإعطاء، معلومات موثوقة ودقيقة.

2- أنه يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد لأن
مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث.

3- أنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه، وبرغبته بأن
يظهر بمظهر إيجابي وبتردده في إعطاء، معلومات بمعزل
عن نفسه وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخص الذي
يجري المقابلة.

4- تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها فإذا لم يكن المقابل
ماهراً مدرباً لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة، فقد يزيّف

المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة.

5- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة.

6- صعوبة تسجيل الإجابات أو في تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب على الأغلب.

خطوات إجراء المقابلة :

1. تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة : يجب على

الباحث عند إعدادة للمقابلة أن يحدد هدفه من إجراء المقابلة الأمور التي يريد انجازها والحقائق التي يريد مناقشتها والمعلومات التي يسعى إليها .

وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص التي سيجري معهم المقابلة ولا يترك هذا الأمر معلقا بالصدفة إلى أن يجري المقابلة .

2. الإعداد المسبق للمقابلة ويتضمن :

أ) تحديد الأشخاص المعنيين بالمقابلة أو الجهات المشمولة بالمقابلة.

ب) تحديد وإعداد قائمة الأسئلة والاستفسارات وربما يكون من الأفضل إرسالها قبل إجراء المقابلة لإعطاء المبحوثين فكرة عن الموضوع ويراعي فيه إعداد الأسئلة للوضوح والصياغة الدقيقة.

3. تحديد مكان ووقت المقابلة:

بحيث يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك

4. تنفيذ المقابلة وإجرائها:

هناك عدة أمور على الباحث إتقانها لإثارة اهتمام وتعاون المبحوث وحتى تكون المقابلة مفيدة .

- إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث إيجاد المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة .

- دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات بشكل لبق .
- التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة .
- إذا كانت المقابلة تخص شخصا واحدا محددا يستحسن أن تكون معه على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه .
- أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث أو إعطاء المبحوث الانطباع بأن جوابه غير صحيح بل يترك للمبحوث إكمال الإجابات والطلب منه توضيحها وإعطاء أمثلة وما شابه ذلك .

5. تسجيل وتدوين المعلومات :

- يجب تسجيل المعلومات والإجابات أثناء الملاحظة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة سلفا حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية ومن الأفضل (إذا أمكن) تسجيل

الحوار بواسطة جهاز تسجيل .

- أن تسجل المعلومات بنفس الكلمات المستخدمة من الشخص المعني بالمقابلة (لا يقع في خطأ في استبدال الكلمات) .

- أن يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها الشخص المبحوث والإضافة عليها بل يطلب الباحث منه إعادة تفسير العبارات إذا تطلب الأمر ذلك (الباحث يجب أن يميز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته ولا يقع في خطأ الإضافة والحذف .

- إجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الإجابات .

- إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي إلى الأشخاص التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة التسجيل .

نموذج مقابلة في بحث معوقات تطبيق التقويم المستمر

في المرحلة الابتدائية :

أجريت مقابلات فردية مع ستة مدرسين من نفس المدارس التي وزعت عليها الاستبيانات؛ من أجل تدعيم الدراسة لان المقابلات تُتيح الفرصة لتعبير بعمق عن الموضوع، وكانت المقابلات فردية؛ لإتاحة الفرصة للمعلمين للتحدث بكل شفافية، وموضوعية، وقد اشتملت المقابلات على الأسئلة التالية:

- ما هو رأيك في التقويم المستمر؟
- هل التقويم المستمر ناجح؟ ولماذا؟
- ما هي المعوقات التي حدت من نجاح تطبيق التقويم المستمر؟

وكان السؤال الثالث مفتوح؛ ليعبر المعلم عن المعوقات التي تواجهه التقويم المستمر بكل تجرد وشفافية. واستخدمت طريقة التسجيل كتابياً، حيث لم تلقى طريقة التسجيل الصوتي قبولاً من المعلمين.

مناقشة المقابلات الفردية وتحليلها (السؤال الثالث):

أجريت مقابلات لمعرفة المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم المستمر، وكذلك لتدعيم الاستبانة، وطرح عليم الأسئلة

السابقة، ووجدت أن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم المستمر الآتي:

1- عدم جدية المعلم في تطبيق التقويم المستمر

حيث يقول المعلم محمد (مدرسة 2، رياضيات): "إن من أهم المعوقات عدم جدية المعلم وأمانته في التدريس وتطبيق التقويم المستمر بشكل الصحيح، فنرى مستوى طلاب معلمين في آخر العام متفاوت بسبب جدية الأول، وإهمال الثاني في تطبيق التقويم المستمر". ويضيف المعلم عبد اللطيف (مدرسة 2، إسلامي): "إن نجاح التقويم المستمر يعتمد بالدرجة الأولى على أمانة المعلم ومراعاة الله في عمله وحرصه على تطبيقه بالطريقة السليمة"، وتحدث المعلم حامد بحرقه بالغة من الوضع الراهن للتقويم المستقيم (مدرسة 1، عربي): " نلاحظ من بعض المعلمين التطبيق السطحي للتقويم المستمر؛ خوفا من رسوب الطلاب ،وكذلك حتى لا يستخدم البرامج العلاجية، وهذه من العوائق التي تعيق تطبيق التقويم المستمر بالشكل الأمثل". ومن خلال الآراء السابق يتضح أن عدم شعور المعلم بالأمانة، والمسئولية الملقاة على عاتقه، في تربية وتعليم التلاميذ، من أهم المعوقات التي تواجه التعليم بصفه عامة، والتقويم المستمر بصفة خاصة، ومن عدم جدية المعلم هو التطبيق

السطحي للتقويم المستمر، وعدم متابعة الطلاب في كل مهارة.

2- قلة الدورات التدريبية للمعلمين في مجال التقويم المستمر.

يتحدث المعلم حميد (مدرسة 2، عربي): " ليس هنالك دورات تدريبية تساعد على فهم التقويم المستمر، وفهم أساليبه؛ حتى إن إي معلم يقوم بتدريس التقويم المستمر، فنحن نجهل الكثير من أسرارهِ"، ويقول المعلم علي (مدرسة 3، جغرافيا): "لا يوجد إعداد لمعلم التقويم المستمر، فنجد المعلمين لا يعرفون كيف يتعاملون معه مما ينعكس سلباً على التلاميذ " ويضيف المعلم احمد (مدرسة 3، إسلامي): " لن يتقدم التقويم المستمر ما لم يقدم للمعلمين دورات تدريبية على كيفية تطبيقه بشكل صحيح"، ويتضح من حديث المعلمين أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم المستمر قلة الدورات التدريبية، فالمعلم لا يؤهل إلى تدريس التقويم المستمر، وفهم أبعاده بل ولا يعطى دورات تدريبية أثناء العام الدراسي، أو قبل بداية الدراسة، وتتفق آراء المعلمين مع دراسة كلاً من: الناجم (1420)، والداود (1424).

3- كثرة أعداد الطلاب في الفصل الواحد

يقول المعلم عبد اللطيف (مدرسة 1، إسلامي): " من أهم مشاكل تطبيق التقويم المستمر هو زيادة أعداد الطلاب داخل الفصل الواحد، فالمعلم لا يستطيع قياس المهارات لدى الطلاب جميعاً في الحصة؛ مما يترتب عليه تأخره في إنهاء المنهج ، أو يسبب تجاهل بعض الطلاب"، ويضيف المعلم حميد (مدرسة 2، عربي): "إذا زاد عدد الطلاب عن عشرون طالباً في الفصل، فإن التقويم المستمر ليؤدي الغرض المطلوب ، وهذا العدد هو العدد المثالي داخل الفصل حتى يطبق التقويم المستمر ويحقق الهدف المنشود منه" ويقول المعلم حامد (مدرسة ١، عربي): "متى ما كان عدد الطلاب مثاليا داخل الفصل استطاع المعلم إن يقسم وقت الحصة مابين الشرح وقياس مدى إتقان الطلاب للمهارات وزيادة أعداد الطلاب داخل الفصول من أهم معوقات تطبيق التقويم المستمر"، و كثرة أعداد الطلاب في الفصل الواحد تسبب مشاكل كثيرة، سلوكية، وانضباطية، وتعليمية، وصحية، فمتى ما كان عدد الطلاب مناسباً داخل الفصل؛ زاد استيعابهم، وانضبط سلوكهم واستطاع المعلم متابعتهم من جميع النواحي التربوية، والتعليمية، واتفقت آراء المعلمين مع دراسة كلاً من (الحسيني، 1427هـ) و الهادي(1424)، والبحري(1425)،

المراجع والمصادر :

- (1) ماجدة عبدا لله الشهري ، 2010م، أدوات البحث العلمي ،جامعة الملك سعود ،متاح على <http://faculty.ksu.edu.sa/28831/Pages/tolls.aspx> 1432/6/5 هـ ، 32، 9م
- (2) خوله محمود مصلح ، 2010م،المقابلة كأداة من أدوات البحث العلم،متاح على <http://www.afaweeq.com/node/89> 1432/6/5 هـ ، 38، 9م
- (3) حنان علي ، 2009 م ، أدوات جمع البيانات ،مندی العلوم التربوية والتكنولوجيا متاح على <http://deploma.3oloum.org/t145-topic> 1432/6/5 هـ ، 55، 6م

(4) رحاب كمال ، 2010م ، أدوات البحث التربوي ، متاح

على

<http://www.fekrna.com/showthread.php?>

[p=8963](#) 1432/6/5 هـ 7،12م

(5) مهارات البحث العلمي ، متاح

http://www.google.com.sa/search?hl=ar&source=hp&biw=1280&bih=556&q=%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9+%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A&btnG=%D8%A8%D8%AD%D8%AB+Google%E2%80%8F&oq=%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9+%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A&aq=f&aqi=&aql=&gs_s m=s&gs_upl=7952|20392|0|29|29|1|17|18|1

[I1418|4195|0.3.3.1.0.2.0.1&safe=active](#)

1432/6/5 هـ، 35، 8م